الانضباط في الصف المدرسي (مشكلات وحلول)

أ.م.د بشائر مولود توفيق/ جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث

أولا : مشكلة البحث وأهميته

أن نجاح المعلم في تيسير تعلم الطلبة ونموهم وفق الأهداف التعليمية والتعلمية المرسومة فإن عليه التعرّف على مشكلات انضباط التلاميذ في غرفة الصف من حيث مصادرها وأسبابها وأنواعها وطرائق الوقاية منها ومعالجتها وعلى المعلم أن يتذكر أن نجاحه في مهمته التعليمية والتعليمة لا يتم على وجه أكمل بمجرد امتلاكه المعلومات والمعرفة الخاصة بموضوع الدرس بل عليه أن يفهم ديناميات الجماعة (جماعة الصف) وأن يتقن مهارات إدارة الصف كتوفير المناخ النفسي والاجتماعي الملائم لعملية التعلم واستخدام أساليب وطرائق التعلم والتعليم التي تقوم على المشاركة والتعاون والحوار ألتشاوري للوصول إلى الأهداف المشتركة من عمليتي التعليم والتعلم .ولهذا أرتأت الباحثة التعرف على مشكلات الانضباط في الصف و حلولها

ثانياً : حدود البحث اقتصرت على المعلومات التي يمكن أن تحقق أهداف البحث

الفصل الثاني منهجيــة البحث : أتبعت الباحثة منهج وصفي تحليلي للتعرف على مشكلات وحلول الانضباط داخل الصف

- **مفهوم الانضباط الصفي**
- **بيئة التعلم**
- **دور المعلم في التحكم ببيئة التعلم؟**
- **إستراتيجيات حل مشكلات الانضباط الصفي**

الفصل الثالث : تضمن هذا الفصل عدد من التوصيات والمقترحات

أولا :التوصيات

١. التقليل من استخدام العقاب وخاصة البدني منه إلى اقل درجة ممكنة.

٢. أن تعطى فرصة للطالب للقلاع عن السلوك السيئ أو توجهه للقيام بالسلوك الصحيح تشجيعه وتعزيز توجهه في الحال.

ثانياً :المقترحات

١. أعداد دليل للمعلم لاطلاع على المشكلات التي تواجهه أثناء التدريس واستراتيجيه حلها لتحقيق النظام الانضباط الصفي

الكلمات المفتاحية (الانضباط , الصف المدرسي , مشكلات , حلول)

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولا :مشكلة البحث وأهمية

أن الغاية الأساسية من الانضباط في غرفة الصف هي ليست فرض النظام وهيبة المعلم كغاية في حد ذاتها، بل أن الانضباط الصفي يهدف إلى جعل النظام واحترامه قيمة واتجاهاً ذاتياً يتذوقه الطالب في شخصيته وينتقل إلى ممارسته في مختلف جوانب حياته.

أن احتواء الصف الواحد على مجموعة غير متجانسة من الطلبة من حيث قدراتهم العقلية وحاجاتهم وحالتهم الصحية والنفسية والبدنية, يتطلب من المعلم أن يكون على دراسة تامة بكيفية التعامل مع كافة فئات الطلبة حتى يكون قادرا على إدارة الصف بشكل فاعل وحتى يتمكن من الحفاظ على الانضباط الصفي, لتوفير بيئة مناسبة لعمليتي التعليم والتعلم. كما أن وجود عدد من الطلبة من خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة، يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات الصفية.

ولكي ينجح المعلم في تيسير تعلم الطلبة ونموهم وفق الأهداف التعليمية والتعلمية المرسومة فإن عليه التعرّف على مشكلات انضباط التلاميذ في غرفة الصف من حيث مصادرها وأسبابها وأنواعها وطرائق الوقاية منها ومعالجتها.

وعلى المعلم أن يتذكر أن نجاحه في مهمته التعليمية والتعلمية لا يتم على وجه أكمل بمجرد امتلاكه المعلومات والمعرفة الخاصة بموضوع الدرس بل عليه أن يفهم ديناميات الجماعة (جماعة الصف) وأن يتقن مهارات إدارة الصف كتوفير المناخ النفسي والاجتماعي الملائم لعملية التعلم واستخدام أساليب وطرائق التعلم والتعليم التي تقوم على المشاركة والتعاون والحوار التشاوري للوصول إلى الأهداف المشتركة من عمليتي التعليم والتعلم .ولهذا أرتأت الباحثة التعرف على مشكلات الانضباط في الصف واستراتيجيات حلولها

- **تهدف الدراسة إلى التعرف على (الانضباط في الصف المدرسي (مشكلات وحلول)**
- **مفهوم الانضباط الصفي**
- **بيئة التعلم**
- **دور المعلم في التحكم ببيئة التعلم؟**

حدود البحث

اقتصرت حدود البحث عن المعلومات التي يمكن أن تحقق أهدافه

الفصل الثاني

منهجية البحث

أن المنهج الذي اتبعته الباحثة لدراسة (الانضباط في الصف المدرسي (مشكلات وحلول) هو منهج وصفي تحليلي لأسبابها واستراتيجيات حلولها

وقد حاولت الباحثة عند عرض البحث أن تحدد بـ

أولاً : مفهوم الانضباط الصفي :

يمكن تعريف الانضباط بأنه: عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للطلاب لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال. وهناك وجهة نظر أخرى لمفهوم الانضباط، مفادها أنه عملية تقوم المدرسة فيها بمساعدة الطلاب على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم في إيجاد مجتمع حر منظم، ويرى آخرون أن الانضباط الصفي هو تطبيق استراتيجيات تسهل حدوث أفضل قدر من التعلم والنمو الشخصي عند الطلاب عن طريق الاستجابة للحاجات الأكاديمية النفسية والشخصية لهؤلاء الطلاب كأفراد وللصف كمجموعة. ويقسم الانضباط إلى قسمين: فوقي، ذاتي .

١) الانضباط الفوقي:

وهو الذي يطبق على الطلاب من أشخاص أعلى منهم مرتبة فتصبح الحرية الجسمية والحركية للطالب محددة جداً حتى بين الحصص، فمثلاً، لا يسمح للطالب بالخروج من غرفة الصف إلا بعد الحصول على إذن من المعلم المناوب يحدد له فيه الجهة التي يريدها والزمن الذي لا ينبغي أن يتجاوزه(قراقزه . ١٩٨٨: ص ٨٣)

٢) الانضباط الذاتي:

يركز هذا المفهوم للانضباط على ضرورة وجود اتفاق بين الطلاب وقوانين المدرسة وتعليماتها حتى يتحول الضبط والنظام إلى مسألة انضباط ذاتي وهو يتضمن الإجراءات العلاجية إضافة إلى الإجراءات الوقائية، وهذا يعني أن هناك قوانين وتعليمات مدرسية يجب الحفاظ عليها، ولكن يمكن للطلاب أن يناقشوها ويستفسروا عن مدى المنطق في وضعها ومدى عدالتها .

<u>مصادر مشكلات الانضباط الصفي:</u>

١. العوامل المرتبطة بالطالب نفسه ومنها :

* مستوى القدرة العقلية للطالب :

هناك اختلافات واسعة المدى بين الطلبة في القدرة العقلية قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم، فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضا أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم، وإذا كان مرتفعاً أدى إلى شرود ذهن الطالب المنخفض الذكاء، وفي كلتا الحالتين يكون ذلك مبرراً قوياً ودافعا حاسما للطلاب في إحداث مشكلات صفية تؤدي إلى عدم الانضباط كما أن مستوى القدرة العقلية يؤثر في مدى انتباه التلميذ للتعلم في غرفة الصف، فالطالب ذي القدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباهاً وصبراً ومثابرة في إنجاز مهمات التعلم، بعكس

ذلك نجد أن التلميذ ذي القدرة العقلية المتدنية أقل انتباه ومثابرة في مواقف التعلم الصفي، وغالباً ما يؤدي عجزه عن إتمام المهمات المطلوبة للتعلم إلى تشتيت انتباهه وقيامه بنشاطات زائدة، لا صلة لها بمهمات التعلم وهذا ما يضع المعلم أمام صعوبات حقيقية لجعل مثل هؤلاء التلاميذ يحافظون على الانضباط والنظام في غرفة الصف (العاجز , ٢٠٠٧ : ص ٥٧) .

* العوامل الصحية:

من العوامل الصحية التي يمكن أن تؤثر في سلوك الطلاب ضعف السمع والبصر وضيق التنفس، فقد تحول هذه العوامل دون قدرة الطالب على القيام بواجباته الصفية مما يدفع إلى الاعتقاد بأنه مهمل، وخاصة إذا كان المعلم ليس له دراية بهذه العوامل الصحية المعيقة .

* شخصية الطالب:

كأن لا يكون الطالب قد بلغ المستوى المناسب من النضج الشخصي، بحيث لا تكون له القدرة على إصدار الأحكام الصحيحة على الأمور، أو أن تكون ثقته بنفسه منخفضة، أو أنه لا يستطيع تحمل المسؤولية .

٢. الجو العائلي للطالب :

يتقمص الأبناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة، فالأهل الذين يقدرون المدرسة ويحترمون جهود المعلمين إنما يشجعون تبني اتجاهات إيجابية نحو المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم، وعلى العكس من ذلك الأهل الذين يقللون من أهمية المعلم والتعليم. ولا يمكننا تجاهل الأثر الذي يتركه الأقرباء وغيرهم من مناصري التعليم المدرسي، مما يساعد في تكوين نظرة إيجابية تجاه المدرسة، ويخلق في نفس الطالب دافعاً قوياً في الرغبة في التعلم والالتزام بالنظام المدرسي، والقوانين الموضوعة فيها، كما أن الجو العائلي للطالب من حيث المباح والمحظور داخل هذه الأسرة وطريقة معيشتها والتعامل فيما بين أفرادها، كل ذلك يترك أثاراً محددة في سلوك الطالب في المدرسة وقد يؤدي إلى قيام الطفل ببعض الأنماط السلوكية غير المقبولة في المدرسة، فمثلاً الأسرة التي تكثر فيها المشاجرات والخلافات بين الوالدين أو بين أفراد الأسرة الأكبر سناً تسهم في أن يتعود الأطفال على هذا النمط من العلاقة مع الآخرين، مما يزيد من احتمال قيام الطالب بأنماط سلوكية غير مقبولة في الصف . (موسى , ١٩٨٦ : ص ٥١)

٣. عوامل متعلقة بالمعلم :

يؤثر سلوك المعلم بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلاميذ من سلوكيات وانضباطية سواء في حجرة الصف أو خارجها .

أما بالنسبة لأثر سلوك المعلم على سلوك الطالب وانضباطه الصفي ؟

من ناحية أولى فإن المعلم الجيد والناجح هو المربي ذو التدريب والكفاءة الجيدة، والديمقراطي المتسامح، ويتسم سلوكه بالعدل والرأفة والاتزان، أن معلما بهذه المواصفات غالباً ما يكون محبوباً مما يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعلية تؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم. ومن ناحية ثانية فإن إصرار المعلم على صف يسوده الهدوء

التام وعدم النشاط، يؤدي إلى كبت دوافع العمل والنشاط عند الطلبة مما يدفعهم إلى محاولة البحث عن مخارج أخرى لطاقاتهم المكبوتة، كما أن انحراف المعلم عن خط سير الدرس وعدم التزامه بخطة درسه وانشغاله بالأحاديث الجانبية غير المفيدة من شأنه أن يزيد احتمالات حدوث مشكلات عدم الانضباط الصفي

٤. عوامل متعلقة بإدارة المدرسة :

تلعب الإدارة دوراً هاماً في مشكلة عدم الانضباط الصفي، فعدم واقعية هذه الإدارة وقوانينها وتعليماتها، كعدم السماح للطلاب إبداء الكلام داخل الغرف وفي الممرات وإجبارهم على نوع اللباس المطلوب ومواصفاته، ونوع قصة الشعر المسموح بها، كل ذلك قد يدفع الطلاب إلى تحدي هذه القوانين وعدم الالتزام بها، فالطلاب يقبلون القوانين المعقولة والمنطقية ويلتزمون بها، ولكنهم يرفضون غير ذلك، فبعض المدارس تتبع أساليب صارمة، ونظاماً قاسياً يشبه إلى حد كبير النظام العسكري في الضبط والصرامة، بينما مدارس أخرى معروفة بالتسبب الفوضى واللامبالاة، فتخطيط البرامج وطرق التعليم التي تجعل التعلم مغامرة حية مثيرة زاخرة بالمعنى، إنما يستثير الفضول والاهتمام بالتعلم، خلافاً للتعليم الذي يتصف بالرقابة المتشددة والبعد عما يجري في العالم، فإنه يطمس لهفة الطلاب وتشوقهم للمدرسة، يصف سلبرمن في كتابه "أزمة الصف" تلك الحالة حيث يعتقد أن الكثير من المدارس الابتدائية يتجه صوب التربية التي تؤكد على النظام والانضباط والخضوع، ولا تعير اهتماماً للاعتماد الذاتي والفضول الذهني وتربية القيم، مما يؤدي إلى أن الصغار يغدون ضجرين قلقين من المدرسة ويخفقون في تحقيق إمكاناتهم الشخصية والذهنية (بهادر , ١٩٨٤: ص ٥٧)

ثانياً : بيئة التعلم

هي المناخ المحيط بعملية التعلم. وهناك عدة أنواع لبيئة التعلم وهي كما يأتي :

١. بيئة التعلم الاجتماعية

تعبِّر عن الوسط الذي ينشأ فيه الفرد، ويحدد شخصيته وسلوكياته واتجاهاته والقيم التي يؤمن بها. ويقصد أيضا بالبيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معاً وحضارة في بيئات متباعدة، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية، واستحدث الإنسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حياته.

٢. البيئة العاطفية

وهي تتضمن علاقات الطفل بالآخرين كافة, بينما تنحصر الحياة عن الطفل الصغير على العلاقة مع الوالدين وخاصة الأم, وكلما كبر الطفل اتسعت البيئة لتشمل الإخوة وبقية أفراد الأسرة والمربيات والأصدقاء.

وفي السنة الثالثة من العمر الطفل تزداد العلاقات مع الغرباء ويكون الطفل حينها قد يمر بالكثير من المواقف وعرف طرق التفاعل مع الآخرين.

وتستمر البيئة بتوسع إلى علاقات أخرى بعد ذلك في المدرسة وخارج حدود البيت , وفي اغلب الأحيان يعاني الوالدين من الصعوبة في التعامل مع المشكلات لدى أطفالهم التي قاموا بعلاجها بأنفسهم بشكل ضعيف أو سبب لهم صعوبات عندما كانوا أطفالا , لذا يتوجب على الطبيب في كل كشف دوري الاطمئنان على تلاؤم الطفل اجتماعيا وعاطفيا مع العلم بان طبيب الأطفال هو أول من يقرع الوالدين بابه للحصول على المساعدة في حل المشكلات أطفالهم العاطفية ويمكن للطبيب تقديم المساعدة قيمه إذا ما كان مهتما (موسى , ١٩٨٦ : ص٥١) .

٣. البيئة الفيزيقية

تمثل جميع المعايير البيئية المناسبة التي يجب وضعها في عين الاعتبار عند تصميم المبنى المدرسي والمؤثر على جودة الأداء للطلبة داخل المبنى الدراسي وأود ذكر بعض هذه المعايير

- توافر مرافق مناسبة ومجهزة داخل المدرسة تتمثل بما يلي , تتوافر ساحات و ملاعب مناسبة , تتوافر دورات مياه مناسبة .
- توافر غرف دراسية مناسبة ومجهزة و تتناسب مساحة غرف الفصول الدراسية مع عدد الطلاب وأن تتحقق فيها الاشتراطات الهندسية و الصحية
- توافر غرف مناسبة ومجهزه للعاملين بالمدرسة و تزود الغرف بالمستلزمات و التجهيزات التي تيسر أداء العمل بفاعلية (العاجز, ٢٠٠٧ :ص ٤٩)
- توافر غرف مناسبة و مجهزة للأنشطة و مصادر التعلم (المختبرات المناسبة لمجالات المعرفة المختلفة و التجهيزات اللازمة لاستخدام المختبرات بفاعلية , تتوافر وسائل السلامة و الأمان الكافية في المختبرات , تتوافر الغرف الكافية و المناسبة للأنشطة ومصادر التعلم , تتوافر بالغرف المستلزمات و التجهيزات التي تيسر ممارسة العمل بفاعلية , تتوافر وسائل السلامة و الأمان الكافية في غرف الأنشطة و مصادر التعلم

<u>ما المقصود ببيئة التعلم الافتراضية</u>

هي بيئة مرنة للتعلم بلا أرض أو جدران أو أسقف تتخطى حدود الزمان والمكان يجلس فيها المتعلمون أمام أجهزة الكمبيوتر في مدارسهم أو منازلهم أو في أي مكان آخر يدرسون مقررات مبرمجة على الكمبيوتر أو من خلال مواقع الإنترنت، ويتصلون بأساتذتهم بشكل متزامن أو غير متزامن للحصول على الحوار والمصادر والمعلومات وغيرها ، ويتفاعلون مع زملائهم وأساتذتهم

ويشير أحمد حامد منصور (٢٠٠١) إلى أن بيئة التعلم الافتراضية تختلف عن بيئة التعلم التقليدية من حيث الشكل والتجهيزات والأنشطة وتفاعل المتعلمين مع البيئة، إذ يمكن نقل الصوت والصورة ، واستخدام كاميرات رقمية وإرسالها بالبريد الإلكتروني إلى زملائهم في مواقع أخرى أو إجراء مناقشات معهم عبر شبكة الويب بشكل تفاعلي ، ويرى أن تصميم بيئة التعلم الافتراضية تستهدف في الأساس أن يتعلم المتعلم بنفسه ولنفسه ، ولذلك

تتضمن قدرا من الحرية للمتعلم وإعمال العقل والتفكير وتعاون المتعلمين مع بعضهم البعض ومع الأساتذة من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة .

ثالثاً : دور المعلم في التحكم ببيئة التعلم؟

أن تغير دور المعلم تغيرا ملحوظا من العصر الذي كان يعتمد على الورقة والقلم كوسيلة للتعلم والتعليم إلى العصر الذي يعتمد على الحاسوب والانترنت وهذا التغير جاء انعكاسا لتطور الدراسات في مجال التربية وعلم النفس وعلم النفس التعليمي بخاصة وما تمخضت عنه من نتائج وتوصيات، حيث كانت قديما تعتبر المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية والمحور الرئيسي لها، ولكنها الآن تعتبر الطالب المحور الأساسي، وتبعا لذلك فقد تحول الاهتمام من المعلم الذي كان يستأثر بالعملية التعليمية إلى الطالب الذي تتمحور حوله العملية التعليمية وذلك عن طريق إشراكه في تحضير وشرح بعض أجزاء المادة الدراسية، واستخدام الوسائل التعليمية والقيام بالتجارب المخبرية والميدانية بنفسه والقيام بالدراسات المستقلة وتقييم أدائه أيضا. هذا التغير لم يحدث بشكل مفاجئ ولكنه جاء بشكل متدرج ومر بعدة مراحل متداخلة أوجزه في الــنقاط التــالية :

- دور الملقن وحشو ذهن الطالب بالمعلومات

كان دور المعلم قديما يركز على تلقين المعلومات وحشو ذهن الطالب حيث كان يقدم معلومات نظرية تتعلق بالفلسفة والخيال وما وراء الطبيعة ولم يكن لها ارتباط بالواقع العلمي. ونادرا ما كانت تتضمن فائدة عملية تطبيقية. علاوة على انه لم يكن للطالب أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه لهذه المعلومات سواء كانت هذه المعلومات ذات معنى وفائدة بالنسبة له أم لا وما كان على الطالب في نهاية الأمر إلا حفظها صما بهدف استرجاعها وقت الامتحان .(دروزه , ١٩٩٩: ص ٤٣)

- دور الشارح للمعلومات

اخذ دور المعلم يتطور رويدا رويدا وخاصة بعد أن ثبت أن عملية التلقين ليس لها جدوى في تعليم الطالب وبناء شخصيته و إعداده للحياة ليصبح المعلم في هذا الدور شارحا للمعلومات مفسرا لها متوقفا عند النقاط الغامضة فيها، وبهذا التطور فقد سمح المعلم للطالب المساهمة في العملية التعليمية عن طريق إتاحة الفرصة له بطرح بعض الأسئلة حول المعلومات التي لا يفهمها بحيث لا يتعدى ذلك سلطة المعلم وهيمنته على مجرى الأمور

ومع محدودية هذه الفرصة للطالب إلا أنها ساعدته على استجلاء أهمية التعلم و إدراك معنى المادة الدراسية وقيمتها وفائدتها(موسى , ١٩٨٦: ص ٧٨)

- دور المستخدم للوسائل التعليمية

لقد شعر المعلم أن تلقين المعلومات وشرحها للطالب ليس كافيا لتوصيل ما يريد توصيله ما لم يستخدم بعض الوسائل التعليمية التوضيحية من صور وملصقات ومجسمات وخرائط وغيرها، ولكن دون أن يرافقها تخطيط لاستخدامها ، أو معرفة الهدف من إجراءها أو حتى توقيت استخدامها ومناسبتها للطالب. وكان

استخدامها عشوائيا وعلى مزاج المعلم، وقد تستخدم وقت حضور المفتش لعرض دروس جيدة أمامه ، ومع هذا فقد ساعد هذا الدور على إدراك ضرورة شرح المادة بشيء من التوضيح وربط ما يدرسه المعلم من مادة نظرية بالواقع المحسوس ، وأهمية أن يوظف الطالب حواسه في أثناء تعلمه، ومع هذا فقط ظل المعلم هو المسيطر على العملية الـعليمية المهيمن على مجريات أمورها، المستخدم لوسائلها والمقيم لأداء طلبتها

- دور المجرى للتجارب المخبرية

لقد ساعد تطور العلم والمعرفة على تطور دور المعلم من الشارح للمعلومات والمستخدم للوسائل التعليمية إلى دور المجري للتجارب المخبرية والميدانية وذلك نظرا لأهمية الخبرة المنظورة المباشرة في إغناء تعلم الطالب وأكثر من ذلك فقد اخذ المعلم يفكر في إشراك الطالب بإجراء هذه التجارب بنفسه بهدف إكسابه بعض المهارات العلمية المباشرة التي تفيده في الحياة . وهذه المرحلة التطورية لدور المعلم وافقت التطور في أبحاث التربية وعلم النفس أيضا والتي أخذت تنادي بضرورة أن يكون الطالب محور العملية التعليمية بدل المعلم إذ إنهم أدركوا أن الطالب هو الذي يجب أن يتعلم وهو الذي يجب أن يحقق الأهداف التربوية وهو الذي يجب أن يكتسب الخبرات والمهارات وليس المعلم، وبالتالي فان كل شيء في البيئة التعليمية بما فيها المعلم والمنهاج يجب أن يكيف واستعدادات الطالب وقدراته وميوله واتجاهاته ويكفل له التعلم .

- دور المشرف على الدراسات المستقلة

أن تطـور العصر و ازدياد النماء السكاني المتمثل في ازدياد عدد الطلبة، وتغير ظروف الحياة والمجتمع والتي على ضوئها تغير مفهوم التربية من تزويد الطالب بالمعلومات التي تساعده على الحياة إلى تزويده بالمهارات التي تعده للحياة ، فقد نشأت الحاجة إلى تطوير دور المعلم من مزود بالمعلومات إلى مكسب الطالب بالمهارات العملية وأساليب البحث الذاتي التي تعده للحياة وتنمي استقلاليته وتوثق اعتماده على نفسه. من هنا فقد اخذ دور المعلم يتجلى في إتاحة الفرصة للطالب القيام ببعض الدراسات المستقلة تحت إشراف المعلم وبتوجيه منه. إذ إن مثل هذه الخبرة التعليمية من شأنها أن تزود الطالب بمهارات البحث الذاتي وترشده إلى كيفية الحصول على المعرفة من تلقاء ذاته إذا لم يوجد المعلم بقربه كما في التعليم عن بعد .(قراقزه ,١٩٩٦ : ص٨٧)

دور المخطط للعملية التعليمية:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين تطور في مجال تطبيق العلوم النفسية والتربوية ووافق هذا التطور استخدم الحاسوب التعليمي في العملية التعليمية. ومع انتشار الحاسوب التعليمي في جميع مجالات الحياة بما فيها العملية التعليمية. نشأت الحاجة إلى تصميم البرامج التعليمية بطريقة مدروسة تتفق وخصائص المتعلمين وما يتصفون به من استعدادات وذكاء وقدرات وميول واتجاهات وغيرها. وتراعي الفروق الفردية، وتساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في اقل وقت وجهد وتكلفة. و قد ظهر الوعي في أوساط المربين بان الطالب هو الذي يجب أن يستخدم الحاسوب بإشراف المعلم وبتخطيط منه فالطالب في مثل هذا التعلم ينظر إليه

على انه إنسان نشيط، قادر على القيام باستجابات مستمرة فعالة ولديه القدرة على تحليل المعلومات وتنظيمها والمشاركة في عملية التعلم جنبا إلى جنب مع المعلم وتحت إشرافه وتوجيهه كما يحصل في التعليم عن(دروزة ، ٢٠٠٠: ص ١٥٥).

- دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد

تعد شبكة الإنترنت نظام لتبادل الاتصال و المعلومات اعتمادا على الحاسوب ,حيث يحتوي نظام الشبكة العالمية على ملايين الصفحات المترابطة عالميا و التي يمكن من خلالها الحصول على الكلمات و الصوت و أفلام الفيديو و الأفلام التعليمية و ملخصات رسائل الدكتوراه و الماجستير و الأبحاث التعليمية المرتبطة بهذه المعلومات من خلال الصفحات المختارة (البيلي , ١٩٩٧ : ص ٦٥)

إن الاستخدام الواسع للتكنولوجيا و شبكة الإنترنت العالمية أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية كما اثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازاتها في غرفة الصف حيث صنع طريقة جديدة للتعليم ألا و هي طريقة التعليم عن بعد والذي يعتبر تعليم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة بمعنى انه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت و فئة من المتعلمين و لا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب و طبيعة حاجات المجتمع و أفراده وطموحاته وتطور مهنهم ولا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم و إنما على نقل المعرفة و المهارات التعليمية إلى المتعلم بوسائط تقنية متطورة و متنوعة مكتوبة و مسموعة و مرئية تغني عن حضوره إلى داخل غرفة الصف وتتطلب هذه الطريقة من المعلم أن يلعب ادوار تختلف عن الدور التقليدي المحصور في كونه محددا للمادة الدراسية، شارحا لمعلومات الكتاب المدرسي منتقيا للوسائل التعليمية، متخذاً للقرارات التربوية وواضعاً للاختبارات التقويمية، فأصبح دوره يرتكز على تخطيط العملية التعليمية وتصميمها وإعدادها، علاوة على كونه مشرفا ومديرا وموجها ومرشدا ومقيما لها .

رابعاً :المشكلات الصفية :

فيما يلي مجموعة متنوعة من مشاكل الطلبة السلوكية والتي تجعلهم في حالة صراع مع المجتمع المدرسي بشكل خاص والمجتمع من حولهم بشكل عام أن الطالب عادة يعرف الطرق المناسبة للتصرف، إلا أنه بحاجة لأن تكون لديه دافعية للقيام بها، فقد ثبت أن الأساليب السلوكية مثل الاستخدام المشروط للمكافآت والعقوبات هي أساليب فعالة بشكل خاص في خفض التصرفات السلوكية الخاطئة، والأبوان اللذان يتغاضيان عن السلوك الخاطئ، أو اللذان يستمدان نوعاً من الرضا من تصرفات أطفالهم الخاطئة، إنما يقومان بإعداد الطفل لنمط حياة جانحة، لذا يجب أن يتم الإشراف المباشر على سلوك الأطفال، وأن تتم مواجهة السلوك غير المقبول ومعالجته فوراً (قراقزه ,١٩٩٦:ص٩٠) .

١. المشكلات السلوكية

- الصياح والشغب

يميل بعض الطلبة إلى التحدث مع أقرانهم في الصف أثناء شرح المعلم وعرضه لوسيلة تعليمية معيقين بذلك بعض الشيء استمرار التعلم والتعليم ومثيرين أحيانا بعض المشاعر السلبية تجاههم من معلمهم أو أقرانهم, فيؤثر سلوكهم هذا في كلا الحالتين على النمو الإدراكي لأفراد الصف وعلى العلاقات الاجتماعية الطيبة التي تسود مجتمعه, (بهادر, ١٩٨٤:ص ١٩٠) . الصياح والشغب من إحدى المشكلات التي تأخذ حيزاً من الاهتمام في المناخ الصفي وتتلخص بـــ .

١. سماع المدرسون أحياناً أصواتاً في غرفة الصف دون أن يدركوا مصادرها، وقد يؤدي ذلك إلى اضطرابهم وتوترهم وانفعالهم إذا ما تكررت مثل هذه الأصوات، مما يجعل البعض منهم يترك حجرة الدراسة نهائياً إلى أن تنتهي هذه الأصوات .

٢. تبادل أطراف الحديث ، أو الهمس بين تلميذ وآخر في غرفة الصف وفي أثناء شرح المعلم هو مظهر آخر للصياح والشغب، فقد يميل بعض التلاميذ إلى التحدث مع أقرانهم في الصف في أثناء شرح الدرس، معيقين بذلك بعض الشيء استمرار التعلم والتعليم ومثيرين أحياناً بعض المشاعر السلبية تجاههم من قبل معلميهم أو أقرانهم، فيؤثر سلوكهم هذا في كلتي الحالتين على النمو الادراكي لأفراد الصف والعلاقات الاجتماعية الطيبة التي قد تسود مجتمعه.(الخالدي , ١٩٧٤: ص ٤١) .

٣. تحدث الطالب بصوت عال أثناء إجابة المعلم أو زميله على سؤال، كأن يردد على سبيل المثال : (أنا يا أستاذ.. أنا يا أستاذ..) أو قد يجيب بدون إذن عندما لا يستدعي ذلك، كأن يجيب أثناء إجابة زميله على السؤال أو يجيب عليه عند توجيه المعلم السؤال لبعض أفراد الصف قاصداً اختبار معرفتهم بموضوع الدرس وقد يترك التلميذ المكان المخصص له أو يتجول أو يجري بغرفة الصف، مخالفاً نظام الصف .

٤. أو قد يكون متحدياً للمعلم أو المعلمة ولأساليب السلوك المتبعة في المدرسة .

٥. عدم معرفة التلميذ لنظام وآداب السلوك في الصف .

٦. حب الظهور أو التظاهر بالمعرفة لغرض نفسي يتجسد غالباً في جذب انتباه الزملاء وكسب ودهم وتقديرهم.

٧. نوع التربية الأسرية للتلميذ أو وجود نزاعات بين أفراد الأسرة مما يثير لدى التلميذ عادات غير مستحبة في التحدث ومخاطبة الآخرين.

٨. وجود قدر كبير من الطاقة والنشاط لدى الطالب، ولا يتمكن من كبته، فيصرفه بأسلوب أو بآخر.

أما الأسباب ألمحتمله فحب الظهور أو التظاهر بالمعرفة ، وذلك لغرض نفسي يتجسد غالبا في جذب انتباه الأقران وكسب ودهم وتقديرهم. إضافة إلى وجود بعض الخلافات مع القرين أو تعارض رغباتهما أو أهوائهما في مسألة معينة. فضلا عن وجود قدر كبير من الطاقة والمجهود والنشاط لدى التلميذ, والذي لا يتمكن من كبته, فيصرفه بأسلوب أو بآخر (بهادر, ١٩٨٤, ٢٠٥). كما أن عدم محبة التلميذ لقرينة نتيجة صفة شخصية فيه.

الحلول المقترحة لمشكلة الصياح والشغب :

– فصل التلميذ وقرينة عن بعضهما بنقل أحدهما إلى مكان أخر, حيث يقضي هذا الإجراء على الحديث الجانبي للتلميذ بحرمانه من المنبه المثير لذلك.

– عدم توجيه أية أسئلة صفية للطالب الذي يتحدث بصوت عال أو يجيب على أسئلة المعلم دون السماح منه بذلك.

– تعزيز المعلم لسلوك التلميذ المطلوب مباشرة بالمعززات والجداول التعزيزية المناسبة لكل من التلميذ والموقف السلوكي للعمل على تسريع حدوثه واكتماله وتقويته. (حمدان, ١٩٨٢:ص ٢٩٤-٢٩٥)

- **الفوضى وعدم النظام : Messy – Sloppy**

يفسر البعض الفوضوية (Messiness) بأنها عدم الترتيب، كما يفسرون كلمة (Sloppiness) بأنها اللامبالاة وقد كانت الفوضوية وعدم الترتيب إحدى المجالات ، لتقييم سلوك الأطفال.

إن الأطفال الصغار فوضويون بشكل عام، إلا أن المقصود بمشكلة الفوضى هنا هي الفوضوية إلى درجة غير معقولة، أكثر من المعتاد، وكثيراً ما يكون واضحاً من الوهلة الأولى متى يكون الأطفال غير مرتبين بشكل عادي ولا مبالين فيما يتعلق بملابسهم وألعابهم وأدواتهم المدرسية أو مظهرهم العام، ومن المؤشرات على وجود مشكلة الفوضوية وعدم الترتيب هو عندما تتفاقم الحالة وتصبح ضارة وكذلك عندما لا يستطيع الطفل أو الأب أو يجد الحاجيات التي يستخدمونها . (ابو جادو , ١٩٩٨: ص٦٦)

❖ **الأسباب**

*** التعبير عن الغضب أو الرغبة في الاستقلال :**

إن تعبير (أحب أن أظهر كما أريد) كثيراً ما يسمع منذ الطفولة الباكرة وخلال سنوات المرهقة، فالمظهر الشخصي هو أحد المجالات الأساسية للتعبير عن الذات، وبما أن معظم الآباء يركزون على ضرورة الترتيب والنظافة، فإن كثيرا من الأطفال يطورون سلوك الفوضوية والقذارة كوسيلة لفرض استقلاليتهم وتأكيدها، وكلما أصر الأبوان أكثر على النظافة والترتيب، قرر كثير من الأطفال القيام بالأشياء على طريقتهم الفوضوية الخاصة بهم وحينما يتزمت الآباء في كثير من شؤون حياة أطفالهم بحث هؤلاء الأطفال عادة عن وسائل الإظهار تفردهم وتميزهم عن غيرهم. والأطفال الذين يشعرون بالغضب أو المرارة ينتقمون من العالم عن طريق عدم الامتثال وغالباً ما يظهرون فخورين بقذارة مظهرهم ويصفون النظافة بأنها حماقة أو غير ضرورية إن قذارة المراهقين وفوضويتهم غالباً ما تكون نتيجة لمزيج من الرغبة في إظهار الاستقلالية والتعبير عن الغضب كنوع من الانتقام للشعور بالظلم الحقيقي أو المتخيل .

إن رفض الطفل لتحمل المسؤولية المرافقة للنضج هو أسلوب أكثر تحديداً من أساليب التعبير العام عن الاستقلالية أو الغضب، وبما أن الأطفال لا يولدون ولديهم رغبة في النظافة، لذا فإن الترتيب والنظافة يجب أن يتم اكتسابها من خلال التعلم، وهناك أسباب متعددة تجعل الأطفال يرفضون القيام بدورهم في الاهتمام بأنفسهم،

فمثلاً: هناك أطفال لا يشعرون بالرضا والإشباع الكافي في حياتهم، لذا فإنهم يرفضون التخلي عن الإشباع الذي يحصلون عليه من خلال الفوضوية وعدم الترتيب وتشمل .

* الافتقار إلى مهارات الترتيب :

هناك أسباب عديدة لافتقار بعض الأطفال للمهارات اللازمة للطفل كي يكون نظيفاً ومرتباً، فبعضهم لم يسبق له أبداً أن يتعلم كيف يكون مرتباً، وربما يكون قد نشأ في بيوت فوضوية أو حتى في إطار ثقافة فرعية لا تعطي للنظافة قيمة، كما قد يكون الأباء ليسوا نماذج لهذا النوع من السلوك المنظم، لكن الوضع الأكثر شيوعاً هو الحالة التي يكون فيها الأبوان من النوع المهتم والمرتب نسبياً ولكن أطفالهم فوضويون. وهؤلاء الأطفال غير المنظمين ربما كانوا قد تلقوا حماية زائدة (Overprotected) ولم يتعلموا أبداً مهارات التنظيم باستقلالية، وكان آباؤهم قد اهتموا بكل شيء ولم يتوقعوا منهم التصرف باستقلالية أبداً، وأكثر المواقف صعوبة هو أن الآباء يتوقعون من أبنائهم الاعتناء بغرفهم، وفي الوقت ذاته ينقلون لهم شعوراً بأنهم ما زالوا غير قادرين على ذلك، وهذه الوسائل المزدوجة تعتبر هدامة وتؤدي إلى التوتر وعدم الانسجام، والنتيجة النهائية طفل لم يطور المهارات اللازمة لتنظيم غرفته أو حاجياته، وأخيراً هناك أطفال لا يملكون الدافعية الكافية لتعلم مهارات التنظيم، وبشكل عام يبدو الأطفال كسولين وغير مهتمين، وهؤلاء الأطفال لا يبدو أن لديهم أسباباً كافية تدفعهم لتكوين عادات النظافة والترتيب، والأغلب أن تعلم النظافة والترتيب لديهم لم يلق تعزيزاً إيجابياً من قبل الأبوين .

* وجود أنماطاً سلوكية نابعة من الفوضى مثل: كتابة الواجبات المدرسية بطريقة غير مرتبة، الإهمال في المظهر العام والصحة العامة والنظافة، عدم التقيد بالزي المدرسي ولبس ملابس غير مناسبة للمدرسة، الكتابة على جدران الصف والمقاعد، عدم الاهتمام بنظافة الصف أو الساحات والممرات .(البيلي ,١٩٩٧:ص٩٧)

- السلوك العدواني

أن مصطلح العدوان عـــــادة للإشارة إلى بـــعض الاستجابات أو الأنماط السلوكية التي تعرف من الوجـــهة الاجتماعية بأنها مؤذية أو ضارة أو هدامة (زهران , ١٩٧٢:ص ٢٦٤). ومن الأمثلة على هذه السلوكيات: الاستهزاء من الآخرين, والاعتداء على ممتلكات الغير, واستخـــدام الأيدي والأرجل لإيذاء وضرب الآخرين ويعد العدوان استجابة عامة للإحباط وفيه يعبر الطفل عن غضبه وهو من التصرفات الملاحظة في غرفة الصف، وبما أن العدوان يغضب الآخرين، فإنه يعطي اهتماماً أكبر من باقي ردود الأفعال. والعدوان قد يوجه نحو الشيء أو الشخص الذي سبب الإحباط، أو ضد أي شيء آخر

تعريف العدوان:

يعرف (fleshes فيشاش) العدوان على أنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء أما (البرت باندورا Albart – Bndorl) فيعرفه على أنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين في تعديل السلوك (السلوك العدواني)

وقد قسم (روسن Rosen) العدوان إلى ثلاثة أصناف هي :

١. توجيه العدوان ضد الشيء أو الشخص المسبب للإحباط أو أي شيء في آخر في بيئة الطفل .
٢. توجيه العدوان نحو الذات أي أن الطفل يوجه العدوان ضد نفسه .
٣. محاولة تجنب حالة الإحباط بأي تصرف آخر ففي حالة فشل الفرد في الدراسة، فإنه يركز عل الرياضة أو أي شيء يكون ماهراً فيه.

* الأسباب :

١.البعض يعتقد أنه غريزة عامة للمقاتلة لدى الإنسان، بينما يرى آخرون أن الأطفال يتعلمون الكثير من العادات العدوانية عن طريق ملاحظة نماذج من سلوك الآباء والاخوة وغيرهم .
٢. إن العدوان يزيد احتمال تعلمه عندما يكافئ الأطفال لقيامهم بتصرفات عدوانية .
٣. وتؤكد نظريات أخرى أن احباطات الحياة اليومية تستثير الدافع إلى العدوان لدى الإنسان، أي أنك تتصرف بعدوانية عندما يمنعك عائق ما من تلبية حاجاتك أو الوصول إلى هدفك، فقد لوحظ أن الأولاد الذين يأتون من بيوت يكون الأب غائباً عنها فترة طويلة يظهرون تمردا على التأثير الأنثوي للأمهات اللواتي يحملن أعباء إضافية، بأن يصبحوا شديدي العدوان، وأكثر هؤلاء الأولاد يتصرفون كما لو أنهم يعتقدون بأن التصرفات العدوانية تجاه الآخرين هي دليل الرجولة (قطامي ' ١٩٨٩ : ص ٥١) .
٤. ويعزو (باندورا Pandora) العدوان إلى عدم قدرة الطفل العدواني على تذويت المعايير الاجتماعية التي تحرم العدوان، ويرى أن التنشئة الاجتماعية للطفل العدواني تتم في سياقات يعزز فيها السلوك العدواني على نحو مباشر وتسود فيها النماذج العدوانية.
٥. أما (فرويد Fraed) فقد افترض بأن الإنسان تسيطر عليه غريزتان وهما غريزة الجنس وغريزة العدوان، فالعدوان كما يعتقد فرويد سلوك غريزي ، الهدف منه تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل جسد الإنسان ويجب إشباعها، كما افترض فرويد وجود غريزة الحياة والموت عند الإنسان، وربط بين غريزة العدوان وغريزة الموت، وبين أن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذا لها إلى الخارج فهي توجه نحو الشخص نفسه .

* تتجلى أنماط عدوانية وفي غرفة الصف يسلكها الطفل ومنها :

١. توجيه النقد الجارح لزملائه في غرفة الصف تبادل الشتائم والألفاظ النابية .
٢. تمزيق دفاتره وكتبه أو دفاتر زملائه الآخرين .
٣. إتلاف المقاعد الصفية، الكتابة على الجدران .
٤. الاعتداء البدني على الغير بالمساس به أو شده أو جذبه لمضايقته .
٥. ضرب الآخرين، التشاجر في غرفة الصف .
٦. الاستيلاء على ممتلكات الآخرين والإلقاء بها أرضاً بهدف كسرها.

مظاهر السلوك العدواني

*** نوبة مصحوبة بالغضب والإحباط مع إمكانية مصاحبة بعض مشاعر الخجل والخوف**

*** الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين , الأظافر , الأسنان , الرأس ,الرجلين**

عدم القدرة على قبول التصحيح (قطامي, ١٩٨٩: ص ٢١٢) *

توجيه النقد اللاذع لزملائه, وتبادل السب والشتائم *

أسباب السلوك العدواني

*** إن العدوان سلوك متعلم, فالأطفال يتعلمون السلوكيات العدوانية من خلال الخبرات التي يمرون بها,**

*** عدم قدرة الأطفال على إدراك متى يشعرون بالانزعاج أو الإحباط. وبذلك لا يستطيعون نقل هذه المشاعر للآخرين إلا بعد أن ينفجروا في نوبة غضب شاملة**

*** ذكرت كثير من الدراسات و الأبحاث المتعلقة بالسلوك العدواني, أن الأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب وتسودها الخلافات الزوجية, فإنهم يكتسبون صفات عدوانية ويـــمارسون سلوكا عدوانيا, و أظهرت دراسات أن الأطفال الذين يشعرون بالأمن والحب والعطف في بيوتهم يستعطون تطوير علاقات اجتماعية مع أقرانهم, ويتطور لديهم إحساس من النشاط والاجتهاد في المدرسة, أما الأطـــفال الذين يشعرون بكره أسرهم معظم الوقت, فإنهم سيشعرون ويتصرفون بعدوانية (البيلي , ١٩٩٧ : ص ٧٦)**

*** العوامل الفسيولوجية أثر في حدوث السلوكيات العدوانية عـــــند الأطفال, فإن نقص النوم والجوع وعدم السماح لهم بمـــــــمارسة بعض الألعاب الرياضية بحرية خارج المنزل, كل ذلك يدفع الطفل إلى نوبات من الغضب التي قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية (موسى ,١٩٨٦: ص ١٣٧) ***

العلاج من السلوك العدواني

– عدم التسامح أكثر من اللازم مع التصرفات العدوانية وعدم اللجوء إلى العقاب البدني.

– تجنيب الطالب مشاهدة أعمال العنف أيا كان مصدرها كالتلفزيون وغيره.

– إفساح المجال أمام الطالب لممارسة أشكال متنوعة من النشاط الجسمي لتصريف التوتر والطاقة.

– التعاون مع البيت للوقوف على أسباب السلوك العدواني للطفل.

– استخدام المكافآت: مثل وضع نجمه على جبينه إذا خلا سلوك الطفل من العدوانية طيلة اليوم المدرسي

السلوك الانعزالي وعدم تفاعل الطالب مع أقرانه :

تعرف العزلة (على أنها الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفردا وحيدا معظم الوقت) أما الطفل المنعزل (فهو الطفل الذي يتفادى الاتصالات الاجتماعية أو يهرب منها ولا يتمتع بأي نوع من النشاط. ويبدأ الانفصال عن الآخرين) . و الأسباب ليست ضمن سيطرة الشخص غالبا ،ثم يأخذ الفرد بالانسحاب بشكل متعمد أكثر فأكثر , إن الطفل الخجول يشعر بعدم الارتياح، لكنه يستمر في البحث عن اتصال اجتماعي، بينما يمتنع الأفراد

المنعزلون بشكل متعمد عن التفاعل الاجتماعي ، والعزلة الاجتماعية ترتبط ارتباطا مرتفعا بمشكلات أخرى مثل الصعوبات المدرسية وسوء تكيف الشخصية العام (قراقزة , ١٩٨٨: ص٩٨) .

❖ الأسباب

* الخوف من الآخرين :

هو سبب قوي للوحدة، ويؤدي إلى الرغبة في الهرب من المشاعر السلبية عن طريق تجنب الآخرين، فالتفاعل يصبح مدعاة للألم النفسي، فمثلاً وجود الراشدين المتوترين الغاضبين المتناقضين غير الحساسين وغير العطوفين يمكن أن يشكل لدى الطفل رغبة في الانسحاب من الاتصال بالآخرين، إذ يصبح التفاعل الاجتماعي مقترناً بالألم، وتصبح الوحدة مقترنة بالأمن والمتعة، كما أن الطلاب الذي يعاملون بإغاظة وإحراج من قبل معلميهم أو زملائهم غالباً ما يصبحون شديدي الحساسية والمراقبة للذات ويتوقعون استجابات سلبية من الآخرين .(قراقزه . ١٩٨٨ : ٥٦٧)

* نقص المهارات الاجتماعية :

لا يعرف الأطفال كيف يقيموا علاقات مع الآخرين، ويمكن ألا يكون أطفال ما قبل المدرسة قد تعلموا القواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين مثل المشاركة والثناء على الآخرين وتقديم الأفكار حول الألعاب، وطلاب المدرسة قد لا يكونون قد تعلموا الطرق اللازمة لإقامة الصداقات والمحافظة عليها، أو لم يتعلموا ممارسة الأخذ والعطاء والتحدث لشخص ما عن شيء ما .

* رفض الوالدين للرفاق :

تحدث نواتج سلبية عندما تكون لدى الآباء آراء متزمتة تجاه الرفاق، فهم يشعرون أبناءهم بشكل مباشر أو غير مباشر بأن الأصدقاء الذي اختاروهم ليسوا جيدين بما فيه الكفاية، وقد يؤدي ذلك إلى عدم تشجيع الرفاق على مصاحبة الطفل لأنهم يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم من قبل الوالدين، وتتفاقم المشكلة عندما يتعلم الأطفال أن يشكوا بأحكامهم أو يشعروا بأنهم لا يستطيعون إرضاء والديهم إطلاقاً فيما يتعلق بأصدقائهم، وبذلك تصبح العزلة هي النتيجة المؤسفة لهذا الوضع، ويظهر نمط الحصول على الرضى من الوحدة وتصبح العلاقة مع الآخرين غير ذات قيمة (ابو حطب , ١٩٨٠ : ص ٩٤) .

<u>مظاهر السلوك الانعزالي في غرفة الصف :</u>

١) الانسحاب من المواقف المختلفة .

٢) الشعور بالاكتئاب النفسي من مظاهر السلوك الانعزالي في الصف، فيدخل الطالب في نطاق دائرة العزلة الفردية ويبتعد عن عجلة الحياة الديناميكية .

٣) يبتعد الطالب عن زملائه أثناء اللعب ويمتنع عن القيام بالنشاطات المختلفة نتيجة إغاظته أو إحراجه أو إغضابه (قراقزه . ١٩٨٨: ص ٨٧)

٢. مشكلات صفية تعليمية و أكاديمية وهي على النحو الأتي:

- **مشكلة ضعف التحصيل :**

أن المواد الدراسية عادة تصنف تحت نطاق (مرتفعة, متوسطة أو ضعيفة) . فهناك بعض التلاميذ رغم ما يتمتعون به من فطنة وذكاء وصحة عامة إلا أن تحصيلهم يكون أدنى مما هو متوقع منهم, مما يلفت انتباه المعلم لتلك المشكلة بضعف التحصيل.

مظاهر مشكلة ضعف التحصيل

تدني إنجاز بعض التلاميذ سواء كان إنجازهم كتابي أو عملي أو شفوي عن تحصيلهم في الوضع الطبيعي لهم لاستعداهم وظروفهم المادية والنفسية المختلفة.

الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف التحصيل

<u>أسباب متعلقة بالتلميذ وتكمن في:</u>

- مشاكل شخصية أو أسرية تخص التلميذ,

- عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفر دافعية له.

- إثقال كاهل التلميذ بأعمال أسرية معينه تعيق من حصوله على درجات مرتفعة. الظروف المحيطة وأثرها, كظروف الصف الدراسية والاجتماعية.

<u>أسباب متعلقة بالمعلم</u>

- اتصاف المعلم بصفة محدودة تؤثر على تحصيل التلميذ, كأن يكون اهتمامه بالتلميذ أثناء التدريس محدودا أو يستجيب إلية بميول وألفاظ وردود سلبية ينفر منها التلميذ وتقل معها رغبته في التعلم. (حمدان, ١٩٨٢, ٢٨٥).

- قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما وخبراته قليلة مما يضفي على أسلوبه التعليمي الروتين في استجابته لحاجات تلاميذه الإدراكية وقدراتهم التحصيلية.

<u>البيئة الصفية وأثرها في ضعف التحصيل:</u>

إذا استهزأ أقران التلميذ منه عند إجابته أو مشاركته,فمثل هذا السلوك وميول التلاميذ تجاه بعضهم البعض يحفزهم على عدم المحاولة الجادة في التحصيل, ويمكن حل المشكلة بنقل التلميذ لشعبة أخرى, أو مقابلة التلميذ وتحديد أفراد الصف الذين يؤثرون على ميوله ورغبته التحصيلية ثم الاجتماع بهم وتعديل سلوكهم الصفي تجاه قرينهم.

حل المشكلات ضعف التحصيل

*** أن يقوم المعلم بتحديد نوع مشكلة التلميذ, حسب خطوات تعديل السلوك الصفي, ثم الاستجابة للمشكلة مع الأخذ بعين الاعتبار سبب المنبهات السلبية وتغييرها.**

*** أن يبرز المعلم للتلميذ أهمية التعليم المدرسي لحياته ولمستقبله الشخصي والنفسي مما يزيد من دافعية البعض للتحصيل**

* أن يتعرف المعلم على نوع المسؤوليات الأسرية, ثم التنسيق بين مواعيد هذه المسؤوليات وبين وقته للدراسة وزيادة التحصيل.

* أن يقوم المعلم تغيير معاملته التربوية والشخصية لتلاميذه, وبشكل يشجع التلاميذ على زيادة اهتمامهم تحصيليا.(دروزه , ١٩٩٩:ص٧٨)

٢ . ***مشكلة أداء الواجب المدرسي:***

مفهوم الواجب المدرسي يشمل كافة الأنشطة والخبرات الإضافية التي يقوم بها التلاميذ في الصف وخارجه لزيادة تعلمهم للمادة الدراسية ويتركز بشكل رئيسي في المهمات التعليمية التي يكلف المعلم تلاميذه للقيام بها خارج الدوام والبيئة المدرسية.

وعلى الرغم من أهمية أداء الواجب الدراسي في تسريع عملية التربية المدرسية و اغنائها. فان القيام به من قبل بعض التلاميذ يعتريه عدم الكمال أو السلبية مما يفقده الدور الهادف الذي يعطى للتلاميذ من أجله, منميا لديهم أحيانا عادات غير مستحبة كالغش والاعتماد على الغير, كما هو الحال عند نسخ التلميذ للواجب من دفتر زميل له, أو ميول سلبية تجاه المادة كما هو الحال في تسرب بعض التلاميذ من الحصة, أو قيامهم ببعض السلوك المعيق للتعليم أو المقاومة للمعلم نفسه.

مظاهر مشكلة أداء الواجب المدرسي:

- تأخر بعض التلاميذ في القيام بالواجب المدرسي.
- القيام بالواجب بصيغة غير كاملة أو غير دقيقة.
- نقل الواجب تلقائيا وحرفيا من دفتر زميل آخر – الغش في أدائه.
- عدم القيام بالواجب على الإطلاق.

أسباب محتملة لتفسير ظاهرة عدم أداء الواجب المدرسي-:

- طول الواجب الكمي أو صعوبته.
- كثرة الواجبات الدراسية اليومية بوجه عام.
- ميول التلميذ السلبية تجاه المادة نتيجة لصعوبتها أو للمعلم لصفة شخصية أو سلوك يقوم به.
- عدم توفر الظروف ألبيتيه المناسبة للقيام بالواجب, كعدم توفر الإضاءة أو الضوضاء المزعجة, وعدم توفر وقت الفراغ الخاص للدراسة و إنجاز الواجب.(حمدان , ١٩٨٢: ص٧٩)

الحلول للمشكلة

- تنسيق المعلم مع أسرة التلميذ بخصوص الواجبات البيئة التي يوفرها الأهل للتلميذ أثناء حل الواجب المدرسي
- أن يتعرف المعلم على مسببات ميول التلميذ السلبية تجاه المادة الدراسية أو تجاهه شخصيا ومحاولة تغيير الأسباب.

- تنسيق معلم المادة مع المعلمين الآخرين بالنسبة لكمية الواجبات نوعها.
- الحل المقترح تقليل الواجب الدراسي لدرجة يكون فيها مقبولا أو ممكن حله من قبل التلميذ ومفيدا تربويا بنفس الوقت (العاجز , ٢٠٠٧ : ص ٧٩)

رابعاً : إستراتيجيات حل مشكلات الانضباط الصفي

١. إيجاد جو من الانتباه في غرفة الصف.

٢. التقليل من الروتين في الصف.

٣. تكليف الطالب بالقيام بنمط المهمات المكتملة.

٤. الإدارة والتعلم والموجه ذاتياً.

٥. الجماعات المرجعية (الرفاق والأقران) .

٦. الثواب والعقاب .

٧. تعديل السلوك.(العمايرة , ٢٠٠٢: ص ٦٦)

إستراتيجية (١) : إيجاد جو من الانتباه والإصغاء في الصف

من أهم العوامل المؤثرة في تعلم التلاميذ، واستقرارهم إزاء عملهم وتقبلهم له وإقبالهم بشغف عليه الطرق التي تتبع في التعليم، فطريقة التعليم هي العامل الرئيس في خلق جو من الانتباه والإصغاء في غرفة الصف.

فإذا كانت طريقة التعليم من الطرق التي تستثير نشاط التلميذ، وتوجهه توجيهاً منتجاً إلى درجة كبيرة، فإن التلميذ يشعر إزاء ذلك بالغبطة لنجاحه، ويكسب ثقة بنفسه، واحتراماً لذاته، ويكتسب دافعاً لمواصلة البحث والعمل .

وهذا الأسلوب المبني على النشاط الذاتي للتلميذ، لا تظهر معه المشكلات السلوكية التي تظهر عادة مع الأساليب التقليدية، أما غرفة الصف التي تسير فيها الأمور على الوتيرة ذاتها طوال وقت الحصة أو معظمه فهي مكان يسيطر فيه الملل أو يؤدي بالكثير من التلاميذ إلى الانسحاب منه ذهنياً، والبحث عن نشاطات أخرى تكون أكثر جدوى وفائدة لهم.

كما أن نوع التعليم المرتكز على نشاط المعلم فحسب، يخلق جوا مملاً، ذا روابط اجتماعية ضعيفة، ونظام شكلي ظاهري، مبني على الإرهاب، ونجد التلاميذ هائجين غير منظمين يبحثون دوماً عن أنواع من اللذة غير الموجهة (قراقزه , ١٩٨٢:ص٦٨) .

* ولقد تبين أن أساليب المعلمين تنقسم إلى أنماط ثلاثة:

النمط الأول: ويتميز بالثوران والاندفاعية والتلقائية .

النمط الثاني: بالضبط الذاتي والنظام والتوجه نحو الهدف، وهو الذي يسمى النمط الجيد المتكامل .

النمط الثالث: يتميز بالتردد والخشية والقلق والميل إلى المبالغة في الالتزام بالنظم والقواعد، وقد وجد أن النمط الأخير أقلها فعالية، والنمط الثاني (المتوازن) أكثر فعالية مع جميع أنماط التلاميذ وخاصة أولئك الذين يتصفون بالقلق والعدوان، أما النمط الأول فكان فعالا مع التلاميذ

يتضح لنا أنه يمكن للمعلم أن يخلق جواً من الانتباه في الصف إذا قام بتنويع أساليبه وأنشطته في التدريس ولم يستخدم أسلوب المحاضرة أو الإلقاء إلا عند الضرورة، كما هي الحال في كون المعلومات جديدة كليا على التلاميذ أو صعبة جداً، كما يتوجب على المعلم إتاحة الفرص للطلبة للتعبير عن قدراتهم المختلفة، وأن يتبع سياسة مرنة تسمح لهم بقدر من الحرية وإبداء الرأي والاعتراض والمناقشة، ولذا فإن استخدام استراتيجيات فعالة في استثارة انتباه الطلبة والمحافظة عليه مع استمرار الدرس يمكن للمعلم أن يقي الطلبة من الإخلال بالانضباط الصفي ومعاجلة مظاهر الملل من الدرس والتي يعبر عنها الطلبة بوسائل مختلفة كالصياح والشغب وشرود الذهن أو السلوك العدواني .

إستراتيجية (٢) : التقليل من الروتين في الصف

مع إيماننا بأهمية التزام المعلم بتنفيذ سلسلة من الخطوات المحددة لتحقيق أهداف الدرس إلا ان كثرة الأعمال الروتينية في الصف على :

أ. نشر الملل والضجر بين التلاميذ .

ب. تخفض دافعيتهم للدراسة (أحيانا) .

ج. تحد من رغبتهم في الدرس والبحث والمشاركة .

د. تؤدي إلى ظهور المشاكل السلوكية العديدة ومن أبرزها الشغب والتشتت وضعف الدافعية للدراسة .

المعالجة : ما الذي يمكن للمعلم أن يفعله للحفاظ على جو الحيوية والنشاط في التعلم الصفي؟

١) يتوجب على المعلمين أن يجعلوا التعليم أكثر متعة وإثارة وأن يعملوا على تحسين المناخ الصفي وجعله أكثر إثارة للدافعية، والابتعاد ما أمكن عن الأعمال الروتينية .

٢) القيام بالمهام الروتينية مثل تفقد الحضور والغياب أو جمع الدفاتر أو ملاحظة نظافة الطلبة.. إلخ. بطريقة تمنع الفوضى بين الطلبة والإخلال بالانضباط الصفي، وقد يتم ذلك بإشراك الطلبة بهذه المهمات بطريقة تعاونية.

٣) استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة أثناء شرح الدرس كالانتقال من أسلوب الشرح إلى أسلوب إدارة النقاش إلى أسلوب التعلم باللعب، حتى يحافظ المعلم على استمرارية انتباه الطلبة وقيامهم بالممارسات اللازمة لتحقيق أهداف التعلم (العاجز ,٢٠٠٧:ص ٨٩)

إستراتيجية (٣) : قيام الطالب بنمط المهمات المكتملة

وفي هذه الاستراتيجية يكلف المعلم أحد الطلبة مسؤولية القيام بإحدى الفعاليات أو النشاطات التعليمية بمفرده وباستقلالية تامة تتخذ المهمة أشكالاً عديدة مثل :

١) تنظيم رحلة علمية أو حفلة مدرسية .

٢) برنامج مسلسل للإذاعة المدرسية أو عرض إنجازاته أو إبداعاته في مجال الرسم، أو الاختراع.

ولضمان نجاح هذه الاستراتيجية في معالجة مشكلات الانضباط الصفي ينبغي التخطيط الجيد للمهمة التي سيتعهد بها المعلم للطالب بحيث يشعر الطالب بذروة الإنجاز في أداء المهمة بكافة جوانبها وبشكل متصل ومتماسك .وهناك استراتيجية أخرى تكمل استراتيجية المهمة الكاملة وهي استراتيجية ...

..((جعل الطالب مشغولاً مع الإحساس بالفائدة والإنتاجية))..

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحدية مبدأ تفريد التعليم القائم على إعطاء الأولوية لحاجات كل متعلم وقدرته عند التخطيط وتنفيذ الفعاليات التعليمية، ومن هنا يقوم المعلم بتقسيم مجموعة الصف الكبيرة إلى مجموعات صغيرة كي يمكنه تحسس حاجات وإمكانات كل فرد منها وبحيث يستطيع إعطاء كل طالب المهمة المناسبة، ومن الضروري أن يعرف كل طالب طبيعة المهمة المطلوبة منه وكيفية إنجازها بالتنسيق والتعاون المسبق مع المعلم. ومن الضروري أيضاً لنجاح الطلبة في تنفيذ المهام الموكلة لهم أن يعملوا هم والمعلم ضمن قواعد وأنظمة إدارية وسلوكية مرنة كي يتعلموا تحمل المسؤولية، وفي ظل هذا الجو الصفي التعلمي تتنوع الأنشطة والمهام التي يقوم بها الطلبة فالبعض منهم تراه منغمساً بأنشطة خاصة بزاوية العلوم والبعض الآخر في القراءة لجمع بيانات والإعداد لكتابة تقارير، كما تجد الطالب الذي أنجز المهمة التي كلف بها قد توجه إلى زاوية الفن للقيام بنشاطات محببة في الرسم والتلوين. من هنا يتضح لك عزيز المعلم إن تنظيم مهمات تعلمية فردية أو ضمن مجموعة تعلمية وجعل الطالب يشعر بالانشغال الحقيقي بمهمة ممتعة ومفيدة تبعده عن الإحساس بالملل وعدم الجدوى من الحصة مما يجعله ينضبط ذاتياً ويتحمل المسؤولية عن وقت تعلمه وما قام بإنجازه فيه . (الحاج واياد , ١٩٩٤:ص٨٩)

<u>إستراتيجية (٤) : الإدارة والتعلم الموجه ذاتيا</u>

حجرة الصف مجتمع مصغر يجب أن يسود فيه التسامح والعدل والرحمة والديمقراطية .لا يكفي أن نعلم الأطفال المبادئ عن طريق المحاضرة والتلقين، بل يجب أن يحيا الأطفال في مدرستهم في ظل نظام ديمقراطي حقيقي، ليمارسوا الديمقراطية بأنفسهم. وحجرة الصف هي المكان الأمثل ليتعرفوا فيه إلى الإدارة الذاتية وتحمل المسؤولية.

يجب أن يكون الصف أسرة محكمة التنظيم، بحيث يكون لجميع التلاميذ أدوار معينة يقومون بها أو قوانين غير مكتوبة يطيعونها. وهناك جانبان لموضوع الإدارة الذاتية:

* الأول سيكولوجي: بمعنى أن شخصية الطفل وأخلاقه تنمو نتيجة تحمله المسؤولية، فالنجاح في أية مهمة صغيرة، يملؤه شعور بقيمته، وفي ذات الوقت يغذي شعوره المتزايدة بالثقة .

* الآخر هو تربوي تعلمي :لكنه أقرب في طبيعته إلى أن يكون وسيلة من وسائل التدريس الجيد، فالدرس الذي أحسن تخيطيه وإعداده في صف حسن التنظيم يساعد على حسن تقديم ذلك الدرس.

والمعلم الحكيم يوقظ قدرات التلاميذ العقلية وطاقاتهم البدنية، ويستطيع توزيع الواجبات توزيعاً حكيماً على جميع تلاميذه مما يجعل يوفر نشاطه ويريح أعصابه، كما يتأكد بأن الدرس كله قد أصبح شيء شخصياً بالنسبة لكل فرد من أفراد الصف .(قطامي , ١٩٩٨:ص ٨٢)

* ما هي الواجبات التي يمكن أن توكل للتلاميذ ؟

تنظيف اللوح، جمع وتوزيع الأوراق والدفاتر، تنظيف حجرة الصف وترتيبها، رئيس فرقة الألعاب الرياضية،.. إلخ.

* ملاحظة / ومن المهم أن توزع هذه الواجبات بالتناوب حتى تتاح الفرصة لجميع التلاميذ بدلاً من حصرها، في بعض الشخصيات البارزة في الصف.

وبذلك حين نطبق استراتيجية الإدارة الذاتية في حجرة الصف نستطيع أن نخلص الطفل المدلل من أنانيته بلطف، وأن نجعل الطفل الخجول يحس بأنه عضو هام وضروري في مجتمع صغير، والطفل المتدفق حيوية يمكن توجيه نوازعه التسلطية نحو الابتكار كما يمكن تشجيع الطفل المنعزل اجتماعياً عن أقرانه لكي يقوم بدور أكثر إيجابية في المجتمع الصفي، كما يمكننا أن ننمي روح المحبة والتعاون بين التلاميذ، ونتخلص من العدوانية والشغب والفوضوية، ونزيد من دافعية الطلبة للدراسة والتحصيل .

إستراتيجية (٥) الجماعات المرجعية (الأقران والرفاق)

ما أهمية الجماعات بالنسبة للتلاميذ وكيف يمكن توظيفها للمحافظة على الانضباط الصفي والتعلم؟

تمثل الجماعة مرجعاً هاماً للتلميذ لأنها تزوده بالأدوار والمعايير والقيم والاتجاهات مما يسهل مسايرة الجماعة وتقبل الأقران، وقد أشارت بعض البحوث إلى أن للأقران أثراً قوياً في بعضهم البعض، في شتى المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية على حد سواء مما يؤثر في أدائهم الأكاديمي على نحو فعال.

* وتمارس جماعات الأقران ثلاث وظائف هامة في حياة الطفل حيث أنها :

١.تتيح للطفل ممارسة علاقات يكون فيها على قدم المساواة مع الآخرين، في حين يحتل مركزاً ثانوياً في علاقاته مع الراشدين.

٢. توفر للطفل فرصة اكتساب مكانة خاصة به، وتحقيق هوية متميزة تمكنه من جعل نشاطاته محور اهتمام أقرانه.

٣. تزود الطفل بفرصة اكتساب الشجاعة والثقة بالنفس للتأييد والدعم الذي يلقاه من أقرانه مما يساعده على الاستقلال الذاتي وعدم الاتكال على الآخرين.

٤. التوظيف الفعّال لطريقة التعلم التي تقوم على العمل الزمري أو في فرق صغيرة يلعب دورا هاماً في تحقيق النظام والانضباط الفعالين، فالتعلم الزمري يجعل كل مجموعة تعمل تحت إمرة قائد لها.

٥. تجعل عمل المعلم مع خمسة أو ستة أو عشرة قادة أو فرق بدل التعامل مع خمسين تلميذاً في وقت واحد، كما أن عمل التلاميذ معاً يؤدي إلى تحقيق أبعاد أخرى من التعلم في المجالات الوجدانية والاجتماعية

٦. إضافة إلى الأهداف المعرفية أو الأدائية العملية المخططة للعمل الجماعي، يساعد انهماك التلاميذ في العمل معاً على حل مشكلات الانضباط الصفي كالشغب وتشتت الانتباه ونقصان الدافعية للدراسة .

إستراتيجية (٦) : العقاب والثواب

أولاً : إستراتيجية العقاب

لعل أول ما يتبادر إلى ذهنك حين الحديث عن العقاب هو الإيذاء الجسدي كما هو متعارف عليه في حياتنا، ولكن العقاب لا يقتصر على ذلك .

*** فما هو العقاب؟**

العقاب (هو الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف، أو كف بعض الأنماط السلوكية، وذلك إما بتطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط، أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي، بحيث ينزع السلوك موضع الاهتمام إلى الزوال.)

*** ولكننا نتساءل هل كل مثير عقابي يعتبره المعلم مؤلماً هو كذلك بالنسبة للتلميذ المعاقب ؟**

من الصعب أن نبني تقييمنا لأثر العقاب هو الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف، أو كف بعض الأنماط السلوكية، وذلك إما بتطبيق مثيرات العقاب على إدراكنا للأثر المؤلم الذي يحدثه المثير المستخدم وعلينا أن نستخدم طريقة موضوعية تتمثل في ملاحظة وتحديد أثر العقاب على كل من التلميذ وسلوكه المعاقب و ذلك بإتباع الخطوات التالية :

أ) تحديد مستوى السلوك المستهدف المطلوب إزالته قبل العقاب.

ب) إعطاء العقاب بصورة فورية عقب حدوث السلوك المستهدف وتحديد أثر العقاب على السلوك المعاقب.

ج) ملاحظة الفرق في مستوى السلوك المستهدف قبيل العقاب وبعده والاستنتاج فيما إذا تناقص حدوث السلوك غير المرغوب فيه أو زال نهائياً .

*** متى نلجأ لاستعمال العقاب ؟**

نلجأ للعقاب عادة في الحالات التالية:

١. إذا كان أسلوب التعزيز والامحاء لم يؤديا إلى نتيجة مرغوب فيها.

٢. عندما يكون السلوك غير المرغوب فيه حادا إلى درجة مؤذية.

٣. عندما يتكرر السلوك الخاطئ بدرجة كبيرة ولا يكون هناك حدوث سلوك بديل حتى نعزره، أي عندما يكون السلوك المعارض لا يظهر مع السلوك غير المرغوب فيه (دروزة . ١٩٩٩: ص ٠٦)

وبعد أن عرفنا مفهوم العقاب وحالات استخدامه ..

:.: فما هي سيئات وحسنات استخدامه؟

أ – سيئات العقاب:

١. قد يولد العقاب– خاصة عندما يكون شديدا – العدوان والعنف والهجوم المضاد لدى المعاقب.

٢. العقاب لا يشكل سلوكيات جيدة، بل يكبح السلوك غير المرغوب فيه فقط.

٣. يولد العقاب حالات انفعالية غير مرغوب فيها كالبكاء والصراخ والخوف والخنوع وهذا يعيق تطور السلوكيات المرغوب فيها في أغلب الأحيان.

٤. نتائج العقاب غالباً ما تكون مؤقتة، فالسلوك يختفي بوجود المثير العقابي ويظهر في غيابه.

٥. يؤثر العقاب بصورة سلبية في مفهوم الذات لدى الشخص المعاقب وبحد من التوجه الذاتي لديه، خاصة إذا حدث بشكل متكرر وإذا لم يصحبه تعزيز للسلوك المرغوب فيه.

٦. يؤدي العقاب إلى الهرب والتجنب، فقد يلجأ الطالب إلى التمارض مثلاً والتغيب عن المدرسة إذا ما اقترن ذهابه إليها بالعقاب المتكرر ثم يتطور ذلك ويؤدي إلى هرب الطالب من المدرسة.

ب- حسنات العقاب:

١. الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

٢. العقاب الذي يستخدم بشكل فعّال يؤدي إلى إيقاف أو تقليل السلوكيات غير التكيفية بسرعة.

٣. معاقبة السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين له.

<u>أساليب العقاب وأشكاله</u>

١) الإقصاء أو العزل :

إجراء عقابي يعمل على تقليل أو إيقاف السلوك غير المقبول من خلال إزالة المعززات الإيجابية لمدة زمنية محددة مباشرة بعد حدوث ذلك السلوك . (العمايرة ,٢٠٠٢ : ص ٩٨)

يؤثر الإقصاء بطريقتين :-

الطريقة الأولى: ما يشابه أثر الامحاء (الإطفاء)، فالمعلم في هذه الحالة يستجيب للسلوك السيئ من التلميذ بالابتعاد عنه أو عدم الالتفات إليه أو النظر بعيداً عنه ورفض التحدث معه.

لطريقة الثانية: لتأثير الإقصاء فهي تتضمن إبعاد وعزل التلميذ أو المجموعة المشاكسة من مكان العمل أو الدراسة، ومن الطرق الأكثر قبولاً هي وضع التلميذ في غرفة معزولة خالية من المثيرات الإيجابية لفترة من الوقت (قطامي , ١٩٩٨: ص ٩٤) .

* ما هي مواصفات هذه الغرفة وما قواعد استخدامها لتحقيق الغرض من الإقصاء كأسلوب عقابي؟

الغرفة المعزولة يجب أن تكون خالية من المثيرات، وإن توجد بها نافذة تمكن المعلم أو المرشد النفسي من ملاحظة سلوك التلميذ أثناء تواجده فيها، كما يجب أن تكون جدران الغرفة قوية وعازلة للصوت، وعند إرسال التلميذ لغرفة العزل Tim out .

و علينا مراعاة القواعد التالية :

أ) إرساله فور قيامه بالسلوك السيئ أو الغير المرغوب فيه.

ب) إخبار التلميذ بالأسباب التي أدت إلى عزلة وإعلامه أيضاً بأنه يمكنه العودة إلى غرفة صفة عندما يقلع عن السلوك السيئ ويصبح منضبطاً.

ج) يتم عزل التلميذ لمدة زمنية محددة، وإذا ما استمر في سلوكه السيئ فإن مدة عزلة تمدد دون مناقشة.

د) عندما تنتهي فترة العزل يعود التلميذ إلى غرفة الصف وعند قيامه بأية بادرة للإقلاع عن السلوك السيئ أو القيام بالسلوك الصحيح فإن على المعلم تعزيز وإثابة هذه السلوكيات على الفور كي يتم تدعيمها وتقويتها.

* هل يمكننا أن نحدد المشكلات السلوكية التي يفيد الإقصاء في معالجتها؟

الجواب : نعم فمن المشكلات السلوكية التي يفيد الإقصاء والعزل في علاجها الفوضوية، والعدوانية، والشغب .

٢) التصحيح الزائد:

هو توبيخ الفرد بعد قيامه بالسلوك غير المقبول مباشرة، وتذكيره بما هو مقبول وما هو غير مقبول ومن ثم يطلب منه إزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير المقبول أو تأدية سلوكيات نقيضة للسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله بشكل متكرر لفترة زمنية محددة .

٣) العقاب الجسدي:

وهو أكثر العقاب شيوعاً في الحياة اليومية، ونادراً ما يلجأ إليه في برامج تعديل السلوك، وهذا النوع لا يستخدم إلا كوسيلة أخيرة بعد أن يتبين أن جميع الإجراءات الأخرى لم تكن فعالة في ضبط السلوك. ولا يفوتنا عزيزي المعلم أن نشير إلى أهمية وضع ضوابط لاستخدام العقاب وتوصيات تجعل منه استراتيجية بناءة في تحقيق الانضباط السلوكي الصفي للتلميذ .(الحاج واياد , ١٩٩٤: ص ٩٢)

ثانياً : إستراتيجية الثواب

سوف أتحدث عن الثواب أو التعزيز كأحد استراتيجيات ضبط السلوك، حيث يصنف التعزيز إلى نوعين وهما التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي.

١. التعزيز الإيجابي : يتخذ التعزيز الإيجابي خمسة أشكال:

أ- المعززات الغذائية Eatable Reinforcers :

أوضحت الدراسات خاصة في مجال تعديل سلوك الأطفال المعوقين أن المعززات الغذائية ذات أثر بالغ في السلوك إذا ما كان إعطاؤها للفرد متوقفاً على تأديته لذلك السلوك .

ب- المعززات المادية Tangible Reinforcers :

تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد كالألعاب، والقصص، وأقلام الألوان، والصور والتذاكر..

ج- المعززات الرمزية Token Reinforcers :

هي المعززات القابلة للاستبدال، وهي رموز معينة كالنقاط و النجوم... إلخ، حصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى .

د- المعززات النشاطية Activity Reinforcers :

هي نشاطات معينة يحبها الفرد يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب فيه كالسماح للطفل بالخروج من البيت مع أصدقائه بعد أن يقوم بترتيب غرفته (قطامي , ١٩٨٩ : ص ٩٨)

هـ- المعززات الاجتماعية Reinforcers Social :

يشتمل هذا النوع معززات كثيرة جداً ومنها: الابتسام، الثناء أو الانتباه، التقبيل، إلخ، لهذه المعززات حسنات كثيرة جداً منها: أنها مثيرات طبيعية، يمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة، ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع. وللمعززات الإيجابية آثاراً هامة في معالجة ومكافحة كافة المشكلات السلوكية للتلاميذ، كالعدوان، الغش، الفوضوية، والشغب وذلك بتعزيز ومكافأة أي توجهات سلوكية الإيجابية للإقلاع عن مثل هذه السلوكيات الغير مقبولة وتعلم سلوكيات أخرى بديلة كالتسامح والاعتماد على الذات والترتيب والانضباط الذاتي .

٢. التعزيز السلبي :يمكننا تحقيق نفس الغاية باستخدام التعزيز السلبي

كيف يتحقق ذلك؟

باستطاعتنا العمل على تقوية السلوك من خلال إزالة مثير بغيض مؤلم (شيء أو حديث يكرهه الفرد) بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة، ومثال ذلك تحضير الطالب لدرسه في الحصة القادمة ليتجنب ما قد يفعله مدرس المادة المعروف بعقابه الشديد كما أن حسن السلوك من قبل التلميذ يؤدي إلى إيقاف عقوبة العزل.

ما القواعد التي يجب مراعاتها لضمان نجاح استخدام التعزيز السلبي في ضبط السلوك؟ نجيب عن التساؤل السابق بالقول بأن قواعد استخدام التعزيز السلبي هي :

١. صف التغير السلوكي المرغوب فيه بصورة إيجابية للتلاميذ.

٢. أوجد الوضع غير السار الذي يحث التلاميذ على القيام بالتغير السلوكي المرغوب فيه.

٣. تابع بالرغم من الشكوى أو التذمر الذي يصدر عن التلاميذ.

٤. أكد على القيام بالتغير السلوكي المطلوب وعدم القبول بالوعود ، أما إذا انتهى الوضع غير السار بناء على وعد التلاميذ بأن يكونوا أحسن في المرة القادمة، فإنك في حقيقة الأمر تكون قد عززت وكافأت سلوك إعطاء الوعود دون أن يتحقق التغير السلوكي المنشود.

* وفيما يلي نقدم لك عزيزي المعلم أمثلة المعززات السلبية التي يمكن للمعلم استخدامها لتقوية سلوكيات الطلبة في مواقف التعلم الصفي وهي :

- إذا أكملت المسائل يمكنك مغادرة غرفة الصف.
- عندما يتوقف زملاؤك عن التذمر منك عندها يمكنك مشاركتهم في اللعب.
- قيام الطالب بالسلوك الصحيح كحل واجباته البيتية أو عدم التأخير عن الدوام تجنباً لمواقف مؤلمة مثل خصم العلامات أو استدعاء ولي الأمر.

* إستراتيجية تعديل السلوك Behavior Modification :

يرتكز منحي تعديل السلوك على مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي تتضمنها النظرية السلوكية في علم النفس، وقد كانت غرفة الصف من الأوساط التي جرب فيها تطبيق هذه المبادئ فيما يعرف بالإجراءات السلوكية في التعلم .

* مفهوم تعديل السلوك :

يقصد بتعديل السلوك: تغير السلوك عن طريق تغير الظروف البيئية المحيطة

* أشكال تعديل السلوك :

أ) زيادة احتمالات ظهور سلوك مرغوب فيه مثل: زيادة عدد المسائل التي يحلها كل طالب في وقت ما.

ب) تقليل احتمالات ظهور سلوك غير مرغوب فيه مثل: تقليل عدد مرات الخروج من المقاعد.

ج) إظهار نمط سلوكي ما في المكان والزمان المناسبين مثل: الإجابة عند السؤال فقط.

د) تشكيل سلوك جديد مثل: تعليم طفل لفظ الحروف الهجائية أو كتابتها.

* نظريات تعديل السلوك:

أ- النظريات السلوكية:

تؤكد النظريات السلوكية وخاصة نظرية الاشراط السلوكية لبافلوف، ونظرية الأشراط الإجرائي لسكنر - على أن الجانب الذي يستحق التركيز عليه لتغييره من أجل تعديل السلوك، هو البيئة بمثيراتها المختلفة سواء كانت هذه المثيرات قبلية: المستجرة والتمييزية، أو مثيرات بعدية: المعززة والمعاشية .

ب- النظريات المعرفية:

أما النظريات المعرفية، فمركز اهتمامها الرئيسي هو تغيير إدراك الفرد للمواقف التي يسلك فيها سلوكاً ما، والاهتمام هنا منصب على تعديل قناعات الطالب وافتراضاته التي قد تكون زائفة، وقد تقوده إلى أنماط سلوكية كان من الممكن أن لا تظهر لو كان ينظر إلى الأمور نظرة مختلفة .

ج- النظريات الإنسانية:

تركز النظريات الإنسانية على تغيير إدراك الفرد لذاته، ومفهومه عنها، فتفترض هذه النظريات أن مفهوم الفرد لذاته هو العامل الرئيسي وراء أنماط سلوكه المختلفة .(قطامي , ١٩٨٩: ص ٥٧)

* أساليب تعديل السلوك وبرمجته:

كان من نتائج البحث التجريبي السلوكي المنبثق من النظرية السلوكية أن تجمعت مجموعة من المبادئ العلمية التي تصف العلاقات بين السلوك والمتغيرات التي يعتبر هذا السلوك دالاً عليها، وقد حاول المشتغلون في هذا الميدان وضع هذه المبادئ موضع التطبيق، فيما أصبح يسمى أساليب تعديل السلوك وبرمجته. (الحاج واياد , ١٩٩٤: ص ٩٠)

* خطوات تعديل السلوك :

١. تحديد المشكلة بتعبيرات سلوكية مثل: مشاغب، عدواني.

٢. قياس السلوك ببيانات رقمية.
٣. وصف الظروف القبيلة التي يظهر في ظلها السلوك.
٤. وصف التوابع التي تظهر بعد هذا السلوك.
٥. تحديد واختيار التوابع المناسبة التي يمكن استخدامها في البرنامج.
٦. تصميم خطة العمل.
٧. تنفيذ خطة العمل .
٨. تقويم البرنامج وتحديد الإجراءات الناجحة والفاشلة.
٩. متابعة الحال لمعرفة النتائج.

رابعاً : أساليب تعديل السلوك (التعزيز / العقاب / الإطفاء)

سبق أن تحدثنا عن التعزيز والعقاب ولكننا نتحدث عن أسلوب آخر من أساليب تعديل السلوك وهو الإطفاء أو (الإمحاء) Extintion

أ) الإطفاء:

إجراء لتقليل السلوك غير المرغوب، ويستند إلى افتراض قائل: انه إذا كان السلوك الذي يعزز يقوي ويستمر، فالسلوك الذي لا يعزز يضعف وقد يتوقف نهائياً بع فترة زمنية معينة. ولمبدأ الإطفاء جانبين هما: إذا قام شخص ما في موقف بسلوك ما سبق أن عزز ولم يتبع هذا السلوك بالتعزيز المعتاد، تقل احتمالات أن يقوم الشخص بذلك السلوك أو بسلوك مشابه في مواقف لاحقة مشابهة .

* العوامل التي تزيد من فعالية الإطفاء:

١. يجب أن يصحب إطفاء سلوك ما التعزيز الإيجابي لسلوك آخر مرغوب فيه، فبدل أن نقول للطفل ما الذي نريد منه أن لا يقوم به علينا كذلك أن نشير إلى سلوك آخر نود منه القيام به.

٢. ضبط مصادر التعزيز الأخرى للسلوك المراد تقليله، من المهم جداً في أثناء تطبيق الإطفاء أن يضمن من يطبق الإطفاء أن معززات بديلة لا تتبع السلوك غير المرغوب فيه، حيث يمكن لهذه المعززات البديلة أن تأتي من أشخاص آخرين أو من البيئة المادية الطبيعية (حمدان , ١٩٨٢: ص ٤٥)

٣. الموقف الذي ينفذ فيه برنامج الإطفاء، تتنوع المواقف التي يمكن إجراء الإطفاء فيها، وتختلف من مواقف إطفاء عادية لإطفاء سلوك يسهل إطفاؤه إلى مواقف مصطنعة إلى حد بعيد لإطفاء سلوك من الصعب إطفاؤه في المواقف العادية، وتعود الصعوبة في المواقف الحياتية العادية إلى عدم إمكانية ضبط مصادر التعزيز الأخرى حيث تحرج من يطبق برنامج الإطفاء من الإصرار عل الاستمرارية فيه: كأن يبكي الطفل أمام الزوار فتضطر الأم إلى تعزيزه بدلاً من إطفائه خجلاً من الزوار.

٤. التعليمات: رغم أنه ليس من الضروري أن يعي الفرد أن سلوكه يطفأ لكي ينجح الإطفاء إلا أن التعليمات تساعد في سرعة تناقص السلوك المنوي إطفاؤه وتتمثل التعليمات في أن تقول للطالب مثلاً:

(في كل مرة تقوم فيها بالسلوك (س) فإنك تحصل على (ص) ويكون (ص) هنا المعزز الذي أعتاد الفرد أن يأخذه بعد قيامه بالسلوك .

٥. يكون الإطفاء بعد التعزيز المتقطع أقل منه بعد التعزيز المستمر.

في التعزيز المستمر، يعزز في كل مرة يقوم بها بسلوك ما، أما التعزيز المتقطع فيتضمن تعزيز هذا السلوك أحياناً، وعدم تعزيزه في أحيان أخرى، وإذا كان السلوك المنوي إطفاؤه قد عزز بشكل مستمر فإنه أسهل زوالاً من السلوك الذي سبق أن عزز بشكل متقطع.

ب) التشكيل:Shaping

ناقشنا فيما سبق مجموعة من الإجراءات لزيادة سلوك ما وإجراءات أخرى لتقليل سلوك غير مرغوب فيه، ومن أشكال تعديل السلوك، تعليم سلوكيات جديدة عن طريق ما يعرف بالتشكيل. فالتشكيل يعرف على أنه الإجراء الذي يشمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي بهدف إحداث سلوك لا يوجد حاليا. والتشكيل لا يعني خلق سلوكيات جديدة من لا شيء، فبالرغم من أن السلوك المستهدف ليس موجوداً لدى الفرد إلا أنه غالباً ما يكون لديه سلوكيات قريبة منه ولهذا فالمعالج السلوكي يقوم بتعزيز تلك السلوكيات بهدف ترسيخها في ذخيرة الفرد، وبعد ذلك يلجأ إلى التعزيز التفاضلي والذي يشمل على تعزيز الاستجابة فقط عندما تقترب أكثر فأكثر من السلوك المستهدف .

* قواعد النظام الصفي للمدّرس:

في ما يلي بعض القواعد والطرائق والأساليب التي يمكن أن تساعد في توفير مناخ نظامي ودي دافئ يساعد على تنظيم التعليم والتعلم :

. استخدم الطرفة أو الدعابة، ولكن بحذر وفي الوقت والموقف المناسبين وحسب، مثال ذلك للتوكيد على نقطة هامة في الدرس، فالقصص أو الطرائف الفكاهية، إذا كانت ذات صلة بالموضوع، تعد فعّالة في توضيح الفكرة وتثبيتها، كما يمكن استخدام الطرفة أو الدعابة للاعتذار عن أمر، أو للتراجع عن موقف، ولكن أحذر من جعل الفكاهة على حساب أحد الطلاب.

. عند إصدار الأوامر والتعليمات، لا تتخذ موقف الحاكم المتسلط في شكلك أو نبرة صوتك، ولا تهدد بالعواقب عند المخالفة.

. إياك أن توبخ الصف كله كجماعة، فنادراً ما يكون الصف كله يستأهل التأنيب، فتجنب تأنيب الصف بمجموعه، لأنه قد يكون فيه من لم يخطئ.

. حاول أن تبني مفهوم الـ"نحن"، وأن تحله محل الـ"أنا" وذلك بإرساء القناعة بأن المعلم والطلاب شركاء في العمل لتحقيق هدف مشترك.

. بعد أن تضع مع طلابك قواعد انضباط الصف وقوانين النظام وتشرحها تماما، احرص على الانسجام مع القواعد والقوانين المتفق عليها والموضحة للجميع.

. إذا اضطررت لتوجيه إنذار، فاجعل ذلك سريعاً وموجزاً، دون أن يؤثر على سير الدرس، وخير الإنذارات في غرفة الصف، ما ابتعد عن اللفظ.

. لا تحدد الطالب المجيب قبل طرح السؤال، بل اطرح السؤال، وأتبعه بفترة صمت قصيرة، ثم اختر المجيب ممن يبدون استعداداً.(حمدان ,١٩٨٢:ص ٧٦)

. تجنب الجلوس الكثير، وتجنب كثرة الحركة بين المقاعد، ولا تعتمد على صوتك وحده، فلغة الجسم مثل الصوت هامة في تنظيم التعلم، والمعلم الجيد ممثل جيد.

. كن مرناً، وغير طريقتك، إذا لزم، فالتنويع يجدد النشاط وسهم في تحقيق النظام والانضباط الصفي.

الفصل الثالث

التوصيات توصي الباحثة بـــ

٣. التقليل من استخدام العقاب وخاصة البدني منه إلى اقل درجة ممكنة.

٤. أن تعطى فرصة للطالب للقلاع عن السلوك السيئ أو توجهه للقيام بالسلوك الصحيح تشجيعه وتعزيز توجهه في الحال.

٥. أن الصف أسرة محكمة التنظيم، ويجب أن يكون لجميع التلاميذ أدوار معينة يقومون بها أو قوانين غير مكتوبة يطيعونها.

٦. أن العوامل الفسيولوجية أثر في حدوث السلوكيات العدوانية عـــــند الأطفال, فإن نقص النوم والجوع وعدم السماح لهم بمـــــــمارسة بعض الألعاب الرياضية بحرية خارج المنزل, كل ذلك يدفع الطفل إلى سلوك العدوان ولهذا على المعلم أن يلم بتاريخ كل طالب وعلاقته الأسرية

المقترحات

٢. أعداد دليل للمعلم لاطلاع على المشكلات التي تواجهه أثناء التدريس واستراتيجيه حلها لتحقيق النظام الانضباط الصفي

٣. قيام دراسة ميدانية عن المشكلات في داخل الصف للوصول إلى الحلول الناجعة لهذه المشكلة

Discipline in the classroom (problems and solutions)

Assistant Professor dr. Basher Mauled Tewfik dr.bashir.molood@gmail.com

Research Summary

First: the problem of research and its importance

The teacher's success in facilitating the students' learning and growth according to the educational and educational goals set out, he must identify the problems of discipline of students in the classroom in terms of sources and reasons and types and methods of prevention and treatment and the teacher to remember that success in his teaching and instruction is not completed more fully once he has the information And knowledge of the subject of the lesson, but must understand the dynamics of the group (class group) and master the skills of classroom management, such as providing the psychological and social climate appropriate to the process of learning and the use of methods and methods of learning and education based on participation and cooperation and dialogue Consultation to reach the common goals of teaching and learning processes. For this arrogating the researcher to identify the discipline in class solutions and problems

Second: The limits of research were limited to information that could achieve the research objectives

Chapter II Research Methodology The researcher followed an analytical descriptive approach to identify problems and solutions of discipline within the classroom

Class discipline concept

Learning environment

?The role of the teacher in controlling the learning environment

Strategies for solving classroom discipline problems

Chapter III: This chapter contains a number of recommendations and proposals

First: Recommendations

Minimize the use of corporal punishment, especially to the lowest degree possible

To give the student an opportunity to discourage bad behavior or direct him to do the right .

.behavior to encourage and strengthen his direction immediately

Second: Proposals

Preparing a guide for the teacher to familiarize himself with the problems encountered during teaching and the strategy of solving them to achieve discipline class system

(Keywords (discipline, classroom, problems, solution)

المصادر

- أبو حطب . فؤاد وصادق آمال (١٩٨٠) : علم النفس التربوي , ط١, مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , مصر
- أبو جادو(١٩٨٨) : علم النفس التربوي , ط١ . مكتبة دار المسير للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- بهادر, سعدية:(١٩٨٤), دليل الآباء والعلمين في مواجهة المشكلات اليومية والمراهقين, الكويت للتقدم العلمي,
- البيلي , محمد عبد الله .(١٩٩٧) : علم النفس التربوي وتطبيقاته. ط١، مكتبة الفلاح –العين.
- الحاج عيسى مصباح , إياد ملحم (١٩٩٤): كيف تواجه الطلبة في فصولهم؟وكيف تصوغ أهدافا سلوكية؟ – دار الفكر المعاصر بيروت–لبنان.
- حمدان, محمد, زياد:(١٩٨٢), تعديل السلوك الصفي, مؤسسة الرسالة, ط١ , بيروت.
- الخالدي , أديب محمد علي (١٩٧٤) : دراسة العلاقة بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية , جامعة عين شمس
- درزة أفنان نظير.(٢٠٠٠), النظرية في التدريس وترجمتها عمليا,ط٣،عمان ،الأردن ،دار الشروق للنشر والتوزيع فرع جامعة النجاح الكويت.
- درزة،ـــــــــــــــ ١٩٩٩), دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد ،ورقة عرضت في مؤتمر التعليم عن بعد ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،جامعة القدس المفتوحة،عمان،الأردن.
- زهران , حامد عبد السلام (١٩٧١) : علم النفس الاجتماعي , عالم الكتب , القاهرة , مصر
- قزاقزة , محمود عبد القادر علي . (١٩٨٨) : نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة . ط١، مكتبة العلا– الشارقة
- قزاقزة , ـــــــــــــــــ: (١٩٩٦) مهنتي كمعلم . ط١ ، ١٤١٦هـ / م ، الدار العربية للعلوم –لبنان
- قطامي. يوسف:(١٩٨٩), سيكولوجية التعلم والتعليم, دار الشروق للنشر والتوزيع, ط١عمان الأردن
- العمايرة محمد (٢٠٠٢) المشكلات الصفية السلوكية ، التعليمية ، الأكاديمية مظاهرها ، أسبابها ،مظاهرها ، علاجها . دار المسيرة للنشر ط٢
- العمايرة , محمد (٢٠٠٢) المشكلات الصفية السلوكية , التعليمية , الاكاديمية مظاهرها واسبابها مظاهرها وعلاجها , ط١ , دار المسيرة للنشر , عمان , الأردن
- العاجز فؤاد (٢٠٠٧) : الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق،ط٣
- موسى , محمود أحمد (١٩٨٦) : " المعلم : أنماطه وأدواره في التراث والتربية الحديثة " ، مجلة الدراسات التربوية ، العدد الثاني ، منطقة العين التعليمية .